كلية التربية
قسم علم النفس التربوي

الخصائص السيكومترية لمقياس تورنتو للألكسيثيميا (TAS-20) لطلاب كلية التربية بجامعة أسيوط

إعداد

أ.م.د/ مصطفى عبد المحسن الحديبي
أستاذ الصحة النفسية المساعد
كلية التربية – جامعة أسيوط

د/ محمد عبد العظيم أحمد
مدرس الصحة النفسية
كلية التربية – جامعة أسيوط

أ/ رباب محمد الصغير عبد الغني
معيدة بقسم علم النفس التربوي
كلية التربية – جامعة أسيوط

المستخلص:

يهدف البحث الحالي إلى التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس تورنتو للألكسيثيميا (TAS-20) لطلاب كلية التربية بجامعة أسيوط، و لتحقيق هدف البحث الحالي قامت الباحثة بترجمة و تعريب مقياس تورنتو للألكسيثيميا (TAS-20) (إعداد Taylor, Bagby & Parker 1994)، ثم تطبيقه على عينة الدراسة الاستطلاعية التي بلغ حجمها (١٦٠) طالبًا و طالبة من طلاب كلية التربية بأسيوط ممن تراوحت أعمارهم بين (١٩-٢٢) عامًا ، بمتوسط عمري ٢٥٤,١٧ شهرًا، و انحراف معياري ١,٩٤، و يبلغ عدد عبارات المقياس (٢٠) فقرة تتبع تدريج ليكرت الخماسي (أرفض بشدة ، أرفض ، محايد ، أوافق ،أوافق بشدة) ، و قد استخدمت الباحثة التحليل العاملي التوكيدي بعد تطبيق المقياس بواسطة برنامج IBM "Spss" Amos v20؛ للتحقق من صدق البناء الكامن أو التحتي لمقياس تورنتو للألكسيثيميا عن طريق اختيار نموذج العوامل الكامنة، وأظهرت النتائج أن نموذج العوامل الكامنة لمقياس تورنتو للألكسيثيميا قد حظى على مؤشرات حسن مطابقة جيدة، و قد بلغت قيمة معامل الثبات للمقياس ككل ٠,٨٢ ، و لأبعاده الفرعية ٠,٧٦، ٠,٧٥ ، ٠,٦٥ على التوالي، و هذا يدل على تمتع المقياس بصدق و ثبات مرتفعين.

الكلمات المفتاحية: الخصائص السيكومترية، الألكسيثيميا، طلاب كلية التربية.

Abstract:

The current research aims to verify the psychometric properties Toronto Alexithymia Scale (TAS-20) (prepared by: Taylor, Bagby & Parker 1994) for student teachers at Faculty of Education - Assiut University. And, to achieve this aim, the researcher has translated the English version of (TAS-20) into Arabic. The size of the pilot study sample was (160) student teachers between the age of (19-22) with average age (254.17) months, SD (1.94).The scale consists of (20) items with five point Likert scale responses (Strongly disagree, disagree, neither agree nor disagree, agree, strongly agree).The researcher used Confirmatory Factor Analysis after administering the scale to the pilot study sample by IBM "Spss" Amos v20 to validate the latent structure of (TAS-20). Results showed that the latent factors model of (TAS-20) was fit. Reliability coefficient for the total degree of alexithymia was 0.82. And, for its dimensions was 0.76, 0.75, 0.65 respectively. This proves that (TAS-20) has high levels of validity and reliability.

Keywords: Psychometric Properties, Alexithymia, Student Teachers.

مقدمة:

التعبير عن الانفعالات هو شكل من أشكال السلوك المميز للإنسان الذي يمكن من خلاله الحكم على شخصيته و قدرته على التواصل مع من حوله، و التأثير بهم والتعاطف معهم؛ وعلى مدار العِقدين الماضيين كان هناك اهتماماً علمياً واسعاً بالتنظيم الانفعالي و كيفية الوعي بالانفعالات و ووصفها و تمييزها و ضبطها و إلى أي مدى قد يؤثر عدم التنظيم الانفعالي على الصحة النفسية و الجسمية (Taylor, Bagby & Barker, 1997,30) ، حيث أكد بعض الباحثين على اختلاف أسلوب وصف و تحديد المشاعر و الوعي بها من شخص لآخر، فهناك من يمكنه التعبير عنها لفظياً، و هناك من يواجه صعوبة في التعبير عنها لفظياً معبراً عنها بالمرض والخوف أو القلق أو الضيق، إذ أنهم غير قادرين على وصف ما يمرون به من خبرات انفعالية، وغير قادرين على إيجاد الكلمات الضرورية و المناسبة لوصف مشاعرهم (إيمان عبد الله البنا، ٢٠٠٣، ٢٠؛Taylor& Bagby, 2000, 135)، وهذه الحالة توضح مصطلح الألكسيثيميا (Alexithymia).

وتشير الألكسيثيميا إلى وجود صعوبة في التنظيم الذاتي للانفعالات لدى الأفراد الألكسيثيميين كما تُعد أحد أبرز عوامل الخطورة للعديد من الاضطرابات النفسية والانفعالية والجسمية. و قد استمد مفهوم الألكسيثيميا جذوره من مجال علم نفس الانفعالات وعلاقته بالأمراض السيكوسوماتية حيث أن نسبة كبيرة من الأفراد الذين يعانون من أمراض سيكوسوماتية قد أظهروا صعوبة في القدرة الذاتية على التنظيم الانفعالي.

كما ذكر كل من Taylor, Ryan & Bagby (1985, 192) خمسة خصائص ملحوظة للألكسيثيميا وهي: عدم القدرة على الوعي بالانفعالات وتحديدها ، عدم القدرة على وصف المشاعر والتعبير عنها لفظياً وكذلك عدم القدرة على إدراك مشاعر الآخرين مما يُفقد الفرد تعاطفهم معه ويزيد من الضغوط النفسية لديه بالإضافة إلى محدودية العلاقات الاجتماعية ، عمليات تخيل مُقيدة: قصور في عمليات التخيل والتصور أو الافتقار إلى الحياة التخيلية الذي يؤدي بدوره إلى صعوبة فهم و تعديل الانفعالات، نمط تفكير متوجه للخارج: الانشغال بتفاصيل الأمور الخارجية والأحداث الموجودة في البيئة والاعتماد على خبرات الآخرين بدلاً من التطلع إلى الذات والتفكير بشأن المشاعر والانفعالات والخبرات الداخلية ، صعوبة في التمييز بين الانفعالات وما ينتج عنها من أحاسيس جسدية أي صعوبة التعبير عن الانفعالات باستخدام لغة الجسد.

ويركز البحث الحالي على فئة الشباب الجامعي – و خصوصا الطلاب المعلمين– لما لها من أهمية كبيرة فهي أمل كل أمة و أداة تطورها و تقدمها ، و إن ظهور الألكسيثيميا لديهم يمثل عائق يحول دون حركة التقدم و الإنتاج و التنمية للمجتمع ؛ لما يترتب عليها من مشكلات نفسية و جسمية و اجتماعية و اقتصادية حيث أكدت دراسة نسيمة داود (٢٠١٦) على وجود علاقة ارتباطية قوية بين الوضع الاقتصادي و الاجتماعي المتدني للأفراد و بين المعدلات المرتفعة للألكسيثيميا لديهم ، و فيما يتعلق بمعدل انتشار الألكسيثيميا بين طلاب الجامعة فقد قام فقد قام حسين الخولي و آخرون(٢٠٢٠) Hussein Elkholy et al.(2020) بدراسة هدفت إلى الكشف عن معدل انتشار الألكسيثيميا و علاقتها بإدمان الهاتف الذكي لدى عينة من طلاب جامعة عين شمس، و بلغ حجم عينة الدراسة ٢٠٠ طالب و طالبة من مختلف التخصصات، و توصلت نتائج الدراسة إلى أن معدل انتشار الألكسيثيميا قد بلغ ٢٢% من حجم العينة، و أن حوالي ثلث العينة ٣٢,٥ % يعانون من إدمان الهاتف الذكي، و وجود علاقة ارتباطية قوية بين الألكسيثيميا و إدمان الهاتف الذكي.

و لذلك تسعى الباحثة في البحث الحالي إلى التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس تورنتو للألكسيثيميا (TAS-20) لطلاب كلية التربية بجامعة أسيوط، لمعرفة مدى ملائمة هذا المقياس مع طبيعة و خصائص عينة الدراسة من الطلاب المعلمين، و التأكد من استخدامه كأداة لقياس و تشخيص الألكسيثيميا لديهم ؛ للمساهمة في حصر هذه المشكلة بين مجتمع طلاب الجامعة عمومًا، و طلاب كلية التربية على وجه الخصوص، و معرفة أسبابها، و كيفية التعامل معها، والحد من انتشارها.

مشكلة الدراسة:

يشير Sago & Babic (2019, 75-76) إلى أنه منذ تقديم مفهوم الألكسيثيميا على يد Sifinoes كبناء مترابط و متعدد الأبعاد ، اهتم العديد من الباحثين بتطوير أدوات لقياس و تشخيص الألكسيثيميا تتسم بثبات و صدق مرتفعين، و قد ظهرت العديد من تلك الأدوات التي تنوعت ما بين مقاييس التقرير الذاتي Self-report Scales، و استبيانات التقدير الملاحظ من قبل الآخرين أو مقاييس الملاحظة الشخصية Observer-ratingScales ، والاختبارات الإسقاطية Projective Techniques.

وتعتمد مقاييس التقرير الذاتي في قياس الألكسيثيميا على أنها سمة من سمات الشخصية حيث يستجيب المفحوص بنفسه عن ذاته، و تتضمن وجود قصور في تحديد و وصف المشاعر

والانفعالات، و محدودية التخيل، و التفكير الموجه توجه خارجي أكثر منه داخلي، و يُعتبر مقياس تورنتو للألكسيثيميا Toronto Alexithymia Scale (TAS-20) (Taylor et al.,1994) أشهر هذه المقاييس و أكثرها استخدامًا على مستوى العالم حيث أشارت دراسة Taylor et al.(2003, 277) إلى أنه تمت ترجمة هذا المقياس إلى حوالي ١٨ لغة مختلفة حول العالم و تم استخدامه في أكثر من ١٩ دولة بعد أثبت صدقه و ثباته في مختلف الثقافات و اللغات؛ كما توجد مقاييس أخرى من هذا النوع مثل: مقياس شالينج و سيفينوس للشخصية (SSPS)(Sifinoes & Shalling -Sifinoes Personality Scale Apfel,1979)، و مقياس الألكسيثيميا المنقح الخاص بقائمة مينسوتا للشخصية متعددة الجوانب Minnesota Multiphasic Personality Inventory Alexithymia scale (MMPI-A) (Kleiger &Kinsman, 1980)، و مقياس بيرموند و فورست للألكسيثيميا Bermond-Vorst Alexithymia Scale (BVAQ) (Vorst & Bermond, 2001).

أما مقاييس الملاحظة الشخصية فتعتمد في قياس الألكسيثيميا على سؤال بعض الأفراد القادرين على تحديد الكفاءات الانفعالية لدى المستهدفين للتقييم، و كذلك من خلال تقديرات الفرد لنفسه من خلال التقرير الذاتي، فهي مقاييس تعتمد على ردود أفعال المفحوصين مثل: مقياس ردود آثار الألكسيثيميا Alexithymia Provoked Response Questionnaire (APRQ) (Krystal et al.,1986) ، و استبيان المُلاحِظ للألكسيثيميا Observer Alexithymia Scale (OAS) (Havilland et al., 2000)، حيث يتم استخدامها مع الفرد المصاب بالألكسيثيميا بتوجيه الأسئلة له أو لأقارب ومعارف الأفراد الألكسيثيميين (Timoney & Holder, 2013, 18-29).

وبالنسبة للاختبارات و الأساليب الإسقاطية في تشخيصها للألكسيثيميا فيشير Sharon & Padmakumari (2014,108) أن من أهم تلك الاختبارات : اختبار الرورشاخ لبقع الحبر Rorschach Ink Blot Test، و اختبار التات أو تفهم الموضوع Thematic Apperception Test ، حيث تم استخدامها للكشف عن مؤشرات ظهور الألكسيثيميا، و من تلك المؤشرات : نقص القدرة على التخيل، و الافتقار إلى الابتكارية، و ضعف في عمليات الترميز، و قصور في التنظيم الانفعالي، و انخفاض في التفكير الحسي، و استخدام محدود للألوان نظرًا لانخفاض القدرة على التمييز بينها.

كما يضيف Chahraoui et al. (2015, 201) أن نتائج تشخيص الألكسيثيميا باستخدام اختبار الرورشاخ أوضحت الافتقار إلى الجدة و الأصالة و المرونة، و الجمود في التفكير والسلوك،

والمنظور النمطي والرؤية الأحادية للأشخاص والأشياء، وانخفاض التمثيلات العقلية المعرفية ، وفقر الخبرات الذاتية.

ومن خلال العرض السابق نرى أن قياس و تشخيص الألكسيثيميا قد تنوع ما بين طرق القياس الكمي كما في مقاييس التقرير الذاتي و مقاييس الملاحظة الشخصية، و القياس الكيفي كما في الاختبارات و الأساليب الإسقاطية ، إلا أن طرق القياس الكمي هي الأكثر استخدامًا و خصوصًا المقاييس التي تعتمد على التقرير الذاتي في القياس و التشخيص ، و التي من أشهرها و أكثرها استخدامًا مقياس تورنتو للألكسيثيميا (TAS-20)، و ذلك لقلة عدد فقراته و تمتعه بمعدلات صدق و ثبات مرتفعة حيث بلغ معامل ثبات ألفا كرونباك في دراسة Bagby et al., (1994, 30) للمقياس ككل ٠,٨١ ، ولأبعاده الفرعية ٠,٧٨، ٠,٧٥ ، ٠,٦٦ على التوالي بينما بلغ معامل ثبات المقياس ككل بطريقة إعادة الاختبار ٠,٧٧.

ولذلك يهدف البحث الحالي إلى التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس تورنتو للألكسيثيميا (TAS-20) لطلاب كلية التربية بجامعة أسيوط بعد أن قامت الباحثة بترجمته وتعريبه، لمعرفة مدى ملائمة هذا المقياس مع طبيعة وخصائص عينة الدراسة من الطلاب المعلمين، ولذلك تحددت مشكلة البحث في الإجابة عن السؤال التالي:

١- ما الخصائص السيكومترية (الصدق، و الثبات) لمقياس تورنتو للألكسيثيميا (TAS-20) لدى عينة من طلاب كلية التربية بأسيوط؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

١- التعرف على الخصائص السيكومترية (الصدق، و الثبات) لمقياس تورنتو للألكسيثيميا (TAS-20) لدى عينة من طلاب كلية التربية بأسيوط.

أهمية الدراسة

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من تطوير أداة لقياس متغير الألكسيثيميا لتناسب ثقافة الطلاب المعلمين ومستواهم الفكري وخصائصهم النفسية، وبالتالي يمكن التعرف من خلالها على حدة هذه المشكلة ومدى انتشارها بين الطلاب المعلمين بكلية التربية بأسيوط.

مصطلحات الدراسة

الألكسيثيميا Alexithymia :

تُعرف الألكسيثيميا إجرائيًا على أنها : "سمة شخصية ذات خصائص وجدانية و معرفية تتميز بصعوبة تحديد ووصف المشاعر و الانفعالات لدى الشخص نفسه و كذلك الآخرين و نمط معرفي يتميز بتوجه خارجي، و هذه الخصائص المعرفية و الانفعالية تعكس القصور في المعالجة المعرفية للمعلومات الانفعالية و تنظيم الانفعالات "، و تُقاس من خلال الدرجة التي يحصل عليها الطالب المعلم على مقياس تورنتو للألكسيثيميا (TAS-20) المستخدم في الدراسة الحالية.

عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من (١٦٠) طالبًا و طالبة من طلاب كلية التربية بأسيوط ممن تراوحت أعمارهم بين (١٩-٢٢) عامًا ، بمتوسط عمري ٢٥٤,١٧ شهرًا، و انحراف معياري ١,٩٤، و يوضح جدول (١) الخصائص الديموجرافية لأفراد الدراسة الاستطلاعية.

جدول (١)

الخصائص الديموجرافية لأفراد الدراسة الاستطلاعية (ن = ١٦٠)

م	التخصص الدراسي	الشعبة	الفرقة الثانية				الفرقة الثالثة				الفرقة الرابعة				إجمالي المشاركين بالدراسة الاستطلاعية
			ذكور		إناث		ذكور		إناث		ذكور		إناث		
			ريف	حضر	ريف	حضر	ريف	حضر	ريف	حضر	ريف	حضر	ريف	حضر	
١	الشعب العلمية	الفيزياء	٣	٤	٤	٤	---	---	---	---	---	---	---	---	١٥
		الكيمياء	---	---	---	---	٥	٥	٧	٥	---	---	---	---	٢٢
		العلوم البيولوجية	---	---	---	---	---	---	---	---	٤	٣	٩	٤	٢٠
٢	الشعب الأدبية	علم النفس	٩	٨	٩	٩	---	---	---	---	---	---	---	---	٣٥
		اللغة العربية	---	---	---	---	١٣	٩	١٠	٨	---	---	---	---	٤٠
		الجغرافيا	---	---	---	---	---	---	---	---	٧	٥	٨	٨	٢٨
إجمالي المشاركين بالدراسة الاستطلاعية			١٢	١٢	١٣	١٣	١٨	١٤	١٧	١٣	١١	٨	١٧	١٢	١٦٠

أداة الدراسة :

مقياس تورنتو للألكسيثيميا (TAS-20)

أ-بنية المقياس :

يعد مقياس تورنتو للألكسيثيميا Toronto Alexithymia Scale (TAS-20) إعداد Taylor, Bagby & Parker (1994) (ترجمة وتعريب الباحثة) أحد مقاييس التقرير الذاتي المستخدمة في قياس الألكسيثيميا، حيث يتكون من (٢٠) عبارة موزعة على ثلاثة أبعاد و هي: "

صعوبة تحديد المشاعر" و يشير إلى نقص قدرة الفرد على تحديد مشاعره و التمييز بينها و بين الإحساسات الجسدية المصاحبة للاستثارة الانفعالية، أما البعد الثاني و هو **"صعوبة وصف المشاعر"** يشير إلى نقص قدرة الفرد على التعبير عن مشاعره بشكل لفظي أو غير لفظي لنفسه و للآخرين، بينما يشير البعد الثالث وهو **"التفكير المتوجه خارجيًا"** إلى نقص قدرة الفرد على تأمل أفكاره و مشاعره الذاتية و الاعتماد على خبراته دون الاعتماد على أفكار و خبرات الآخرين، ويوضح جدول (٢) توزيع عبارات المقياس على أبعاده الثلاثة مع بيان العبارات الإيجابية و السلبية في كل بعد.

جدول (٢)

توزيع عبارات مقياس تورنتو للألكسيثيميا على الأبعاد و بيان العبارات الإيجابية و السلبية لكل بعد

م	الأبعاد	العبارات							
١	صعوبة تحديد المشاعر	١	٣	٦	٧	٩	١٣	١٤	--
٢	صعوبة وصف المشاعر	٢	*٤	١١	١٢	١٧	--	--	--
٣	التفكير المتوجه خارجيًا	*٥	٨	*١٠	١٥	١٦	*١٨	*١٩	٢٠

(*) العبارات السلبية بالمقياس طبقًا لكل بعد

و لكل عبارة خمسة بدائل تصحح على متصل من خمس نقاط لتدريج ليكرت الخماسي، و قد تمت صياغة البنود على شكل عبارات إيجابية و أخرى سلبية ، بواقع (١٥) عبارة ايجابية و (٥) عبارات سلبية (٤، ٥، ١٠، ١٨، ١٩) ، و يعبر الحد الأعلى (سقف المقياس) و درجته (١٠٠) عن ارتفاع الألكسيثيميا بينما يعبر الحد الأدنى (أرضية المقياس) و درجته (٢٠) عن انخفاض الألكسيثيميا ، و يتم تقدير درجة المفحوص على المقياس من خلال إجابته على المتصل خماسي التدريج و هو (أرفض بشدة، أرفض، محايد، أوافق، أوافق بشدة) بحيث تعطى الدرجات (١ ، ٢، ٣ ، ٤، ٥) في حالة العبارات الإيجابية والعكس في حالة العبارات السلبية.

ب-كفاءة مقياس تورتنو للألكسيثيميا (TAS-20) في الدراسة الحالية (نتائج الدراسة) :

(١)الصدق Validity

اعتمدت الباحثة في حساب صدق المقياس على ما يلي:

(أ) الصدق المنطقي (صدق المحكمين) Logical Validity

بعد أن قامت الباحثة بترجمة المقياس إلى اللغة العربية، تم عرضه على السادة أعضاء هيئة التدريس المختصين باللغة الإنجليزية لترجمته إلى اللغة الانجليزية لمعرفة مدى ملائمة الترجمة العربية للمقياس مع نسخته الإنجليزية ، و بعد التحقق من ترجمة العبارات و صحتها و دقتها تم عرض المقياس بعد تعريبه على مجموعة من السادة المحكمين

المتخصصين في مجال علم النفس و الصحة النفسية ؛ للحكم على عبارات المقياس من حيث: مناسبة العبارات للمفهوم المراد قياسه، و مدى انتماء كل عبارة للبُعد الذي تنتمي إليه من حيث صياغتها و مضمونها، و كذلك مدى مناسبة صياغة العبارات لخصائص المشاركين بالدراسة من طلاب كلية التربية بأسيوط، و إجراء التعديلات المناسبة حتى يصبح المقياس صالح لتطبيقه، و يوضح جدول (٣) بعض العبارات التي تم تعديل صياغتها.

جدول (٣)

العبارات التي تم تعديل صياغتها لمقياس تورنتو للألكسيثيميا

م	العبارات قبل التعديل	العبارات بعد التعديل
١	أنا في الغالب مشوش بخصوص المشاعر التي أمر بها	أنا مشوش بخصوص المشاعر التي أمر بها
٣	أعاني من آلام في جسدي لا يمكن للأطباء فهمها	أعاني من آلام في جسدي يصعب فهمها من قِبل الأطباء
٧	أشعر بالحيرة تجاه أحاسيس معينة أشعر بها في جسدي	أتصف بالحيرة تجاه أحاسيس معينة أشعر بها في جسدي
١٣	لا أعرف ما الذي يدور بداخلي	يصعب عليّ تحديد ما يدور بداخلي
١٤	لا يمكنني معرفة لماذا أكون غاضبًا باستمرار	يصعب عليّ معرفة أسباب غضبي المستمر

– و في ضوء آراء المحكمين تم تعديل صياغة (٥) عبارات لتتناسب بعد تعديل صياغتها مع خصائص المشاركين بالدراسة من طلاب كلية التربية بأسيوط.

– ثم قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة الدراسة الاستطلاعية (١٦٠) طالب و طالبة من طلاب كلية التربية بأسيوط ، و ذلك لمعرفة وضوح العبارات و فهم تعليمات المقياس، و أثناء التطبيق اتضح للباحثة وضوح العبارات و التعليمات، و بذلك يتحقق صدق المحكمين أو الصدق المنطقي.

و للتأكد من اتساق المقياس داخليًا قامت الباحثة بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس و البعد الذي تنتمي إليه و كذلك معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس و درجة المقياس الكلية بعد تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية، و يوضح جدول (٤) معاملات الارتباط.

جدول (٤)

معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات مقياس تورنتو للألكسيثيميا و البعد الذي تنتمي إليه و الارتباط بالدرجة الكلية

أبعاد المقياس	م	معامل الارتباط بالبعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
البعد الأول (صعوبة تحديد المشاعر)	١	٠,٨٥ **	٠,٨٠ **
	٣	٠,٨٢ **	٠,٦٥ **
	٦	٠,٧٨ **	٠,٦٦ **
	٧	٠,٦٠ **	٠,٤٥ **
	٩	٠,٦٤ **	٠,٥٧ **
	١٣	٠,٦٦ **	٠,٦٠ **
	١٤	٠,٧٠ **	٠,٥٩ **
(البعد الثاني) صعوبة وصف المشاعر	٢	٠,٧٨ **	٠,٥٨ **
	٤	٠,٦٨ **	٠,٥٧ **
	١١	٠,٦٧ **	٠,٦٠ **
	١٢	٠,٧٢ **	٠,٦١ **
	١٧	٠,٥٩ **	٠,٤٩ **
(البعد الثالث) التفكير المتوجه خارجيًا	٥	٠,٤٨ **	٠,٤٠ **
	٨	٠,٦٠ **	٠,٥٩ **
	١٠	٠,٦٤ **	٠,٦٣ **
	١٥	٠,٧٠ **	٠,٥٦ **
	١٦	٠,٥٩ **	٠,٤٩ **
	١٨	٠,٦٥ **	٠,٥٣ **
	١٩	٠,٥٤ **	٠,٤٣ **
	٢٠	٠,٥١ **	٠,٤٢ **

*** * دال عند مستوى ٠,٠١**

يتضح من جدول (٤) أن جميع معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة و درجة البعد الذي تنتمي إليه و الدرجة الكلية لمقياس تورنتو للألكسيثيميا دالة عند مستوى ٠,٠١، و بهذا يصبح المقياس في صورته النهائية يتكون من (٢٠) عبارة.

(ب) الصدق العاملي Factorial Validity:

قام مُعدوا و مُقننوا المقياس بحساب صدق مقياس تورنتو للألكسيثيميا بعدة طرق منها صدق المحتوى، والصدق التلازمي، واتضح أن المقياس يتمتع بقدر عالٍ من الصدق.

وفي الدراسة الحالية قامت الباحثة بحساب صدق المقياس باستخدام التحليل العاملي التوكيدي Confirmatory Factor Analysis بعد تطبيق المقياس في صورته الأولية على الأفراد المشاركين بالدراسة الاستطلاعية والبالغ قوامها (١٦٠ طالباً وطالبة) بواسطة برنامج IBM Amos v20 "Spss"؛ للتحقق من صدق البناء الكامن أو التحتي لمقياس تورنتو للألكسيثيميا عن طريق اختيار نموذج العوامل الكامنة، حيث تم افتراض أن العوامل المشاهدة Observed Factors للألكسيثيميا تنتظم حول ثلاثة عوامل كامنة Three Latent Factors و هي: صعوبة تحديد المشاعر، و صعوبة وصف المشاعر، و التفكير المتوجه خارجيًا، ويوضح شكل (١) نموذج العوامل الكامنة لمقياس تورنتو للألكسيثيميا.

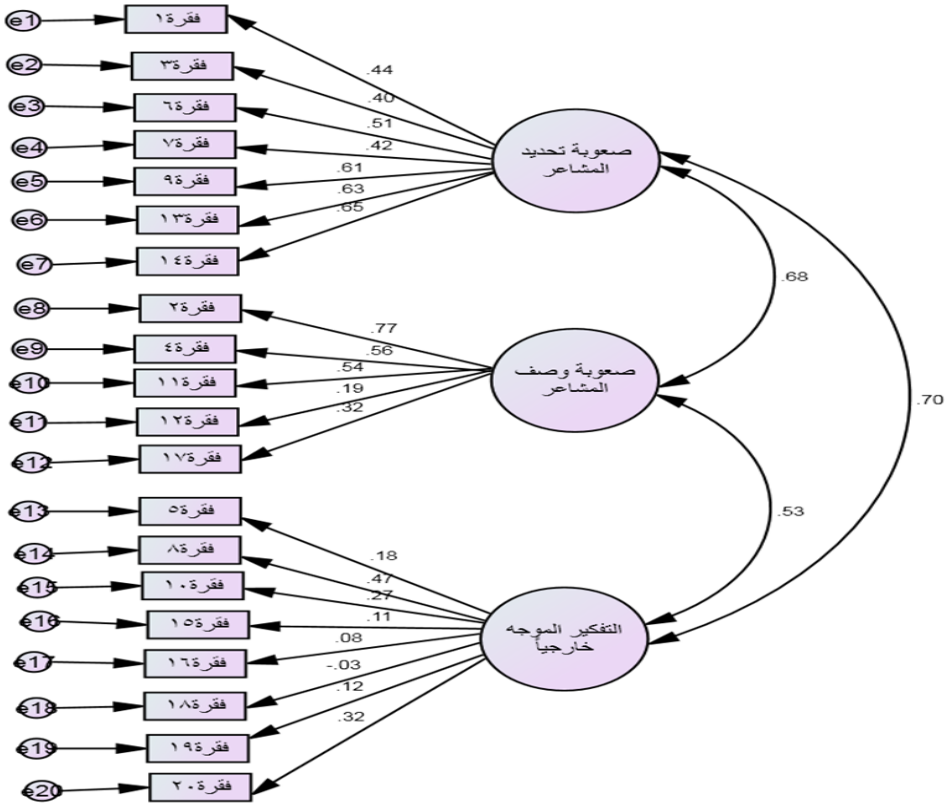

شكل (١)

نموذج العوامل الكامنة لمقياس تورنتو للألكسيثيميا

وقد حظي نموذج العوامل الكامنة لمقياس تورنتو للألكسيثيميا على مؤشرات حسن مطابقة جيدة، حيث إن قيمة كا ٢غير دالة إحصائياً، وقيمة مؤشر الصدق الزائف المتوقع للنموذج الحالي أقل من نظيرتها للنموذج المشبع، وأن قيم بقية المؤشرات وقعت في المدى المثالي لكل مؤشر (*)؛ مما يدل على مطابقة النموذج الجيدة للبيانات موضع الاختبار، ويوضح جدول (٥) مؤشرات حسن المطابقة لنموذج العوامل الكامنة لمقياس تورنتو للألكسيثيميا.

جدول (٥)

مؤشرات حسن المطابقة لنموذج العوامل الكامنة لمقياس تورنتو للألكسيثيميا (ن =١٦٠)

م	المؤشر	قيمة المؤشر	المدى المثالي للمؤشر
١	**الاختبار الإحصائي** Chi-Square كا٢ χ^2 **درجات الحرية** df(**) مستوى دلالة Chi-Square	١٥٦.٧٨٢ ١٦٧ ٠.١٣	**أن تكون قيمة كا٢ غير دالة إحصائياً**
٢	اختبار مربع كاي النسبي (Chi-Square (χ^2 / df Relative)	٠.٩٣٩	صفر – ٥
٣	**مؤشر حسن المطابقة** Goodness of Fit Index (GFI)	٠.٨٤٩	صفر – ١
٤	مؤشر حسن المطابقة المصحح Adjusted Goodness of Fit Index (AGFI)	٠.٩٢١	صفر – ١
٥	جذر متوسط مربعات البواقيRMSEA	٠.٠٤٥	صفر – ٠.١
٦	مؤشر جذر متوسط مربع خطأ الاقتراب Root Mean Square Error of Approximation (RMSEA)	٠.٠٣٧	صفر – ٠.١
٧	مؤشر الصدق الزائف المتوقع للنموذج الحالي (ECVI) مؤشر الصدق الزائف المتوقع للنموذج المشبع	٢.١٨١ ٢.٣٠٢	**أن تكون قيمة المؤشر للنموذج الحالي أقل من نظيرتها للنموذج المشبع**
٨	مؤشر المطابقة المعياري Incremental Fit Indexes(NFI)	٠.٩٢١	صفر – ١
٩	مؤشر المطابقة المقُارن Comparative Fit Index(CFI)	٠.٨٤١	صفر – ١
١٠	مؤشر المطابقة النسبي Relative Fit Index (RFI)	٠.٨٩٢	صفر – ١
١١	مؤشر المطابقة التزايدي Incremental Fit Index (IFI)	٠.٨٥٧	١ –٠.٠٩٥

(*) تم تحديد المدى المثالي للمؤشر في ضوء الأطر التنظيرية للإحصاء المتقدم للعلوم النفسية والتربوية والاجتماعية.

(**) تم تحديد درجة الحرية طبقاً لعدد المتغيرات المشاهدة والكامنة.

يتضح من جدول (٥) أن النموذج المقترح قد جاء متطابقاً مع البيانات في ضوء العديد من المؤشرات ومنها مؤشر كا ٢ Chi- Square (١٥٦.٧٨٢)، ومؤشر حسن المطابقة Goodness of Fit Index (GFI) (٠.٨٤٩) ومؤشر حسن المطابقة المصحح Adjusted Goodness of Fit Index (AGFI) (٠.٩٢١)، ومؤشر المطابقة المعياري (Incremental Fit Indexes (NFI) (٠.٩٢١)، ومؤشر المطابقة المقارن Comparative Fit Index (CFI) (٠.٨٤١)، ومؤشر المطابقة النسبي Relative Fit Index (RFI) (٠.٨٩٢)، ومؤشر المطابقة التزايدي Incremental Fit Index (IFI) (٠.٨٥٧)، ومؤشر جذر متوسط مربع خطأ الاقتراب Root Mean Square Error of Approximation (RMSEA) (٠.٠٣٧).

(٢) الثبات Reliabilty:

- طريقة ألفا كرونباك Alpha Cronbach Method:

استخدمت الباحثة معادلة ألفا كرونباك (صفوت فرج، ٢٠٠٧، ٣٢٧)،وهي معادلة تستخدم لإيضاح المنطق العام لثبات الاختبار، و بلغت قيمة معامل ثبات المقياس ٠,٨٢ ، و هي دالة عند مستوى ٠,٠١ ، و هي قيمة مرتفعة تدل على ثبات المقياس، و يوضح جدول (٦) قيم معامل ثبات المقياس و أبعاده.

جدول (٦)

قيم معامل ثبات ألفا كرونباك لمقياس تورنتو للألكسيثيميا و أبعاده (ن = ١٦٠)

أبعاد مقياس تورنتو للألكسيثيميا	معامل ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباك
البعد الأول: صعوبة تحديد المشاعر	٠,٧٦**
البعد الثاني: صعوبة وصف المشاعر	٠,٧٥**
البعد الثالث: التفكير المتوجه خارجيًا	٠,٦٥**
مقياس تورنتو للألكسيثيميا ككل	٠,٨٢**

*** * دال عند مستوى ٠,٠١**

يتضح من جدول (٦) أن معاملات ثبات المقياس و أبعاده مرتفعة، مما يشير إلى درجة عالية من الثبات للمقياس ككل و أبعاده.

تعليق على نتائج البحث:

استخدمت الباحثة التحليل العاملي التوكيدي بعد تطبيق المقياس بواسطة برنامج IBM Spss "Amos v20"؛ للتحقق من صدق البناء الكامن أو التحتي لمقياس تورنتو للألكسيثيميا عن طريق اختيار نموذج العوامل الكامنة، و أظهرت النتائج أن نموذج العوامل الكامنة لمقياس تورنتو للألكسيثيميا قد حظى على مؤشرات حسن مطابقة جيدة، و للتحقق من الاتساق الداخلي للمقياس تم استخدام معاملات الارتباط ، و أوضحت النتائج أن جميع معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة و درجة البعد الذي تنتمي إليه و الدرجة الكلية لمقياس تورنتو للألكسيثيميا دالة عند مستوى ٠,٠١، و للتحقق من ثبات المقياس تم استخدام معامل ثبات ألفا كرونباك ، و قد بلغت قيمة معامل الثبات للمقياس ككل ٠,٨٢ ، و لأبعاده الفرعية ٠,٧٦، ٠,٧٥ ، ٠,٦٥ على التوالي، و هذا يدل على أن المقياس يتمتع بمستويات مرتفعة من الصدق و الثبات.

ومما سبق يتضح أن مقياس تورنتو للألكسيثيميا (TAS-20) و الذي قامت الباحثة بترجمته واستخدامه في الدراسة الحالية، يتمتع بخصائص سيكومترية مقبولة، مما يجعل هذا المقياس صالح للتطبيق في البيئة العربية، و يلائم طبيعة و خصائص الطلاب المعلمين عينة الدراسة بكلية التربية بأسيوط.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

إيمان عبد الله البنا.(٢٠٠٣). الألكسيثيميا (صعوبة تحديد و وصف المشاعر) و أنماط التعامل مع الضغوط لدى عينة من طلبة الجامعة. ***حوليات، آداب عين شمس،*** ٣١، ١٥-٥٧.

صفوت فرج .(٢٠٠٧). ***القياس النفسي،*** ط١٣، القاهرة مكتبة الأنجلو المصرية.

نسيمة علي داوود.(٢٠١٦). العلاقة بين الألكسيثيميا و أنماط التنشئة الوالدية و الوضع الاقتصادي و الاجتماعي و حجم الأسرة و الجنس. ***المجلة الأردنية في العلوم التربوية،*** ١٢(٤)،٤١٥- ٤٣٤.

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

Bagby, R. M., Parker, J. D. & Taylor, G. J. (1994). The Twenty – Item Toronto Alexithymia Scale I : Item Selection and Cross - Validation of The Factor Structure. ***Journal of Psychosomatic Research***, 38 (1), 23-32.

Chahraoui, K., Dieu, E. & Moreau, T.(2015). ***Psychopathology of Alexithymia and Multiple Sclerosis.*** In B. Brochet (Ed.), Neuropsychiatric Symptoms of Inflammatory Demyelinating

Diseases, (pp.195-211). Switzerland: Springer International Publishing.

Elkholy, H., Elhabiby, M. & Ibrahim, I.(2020). Rates of Alexithymia and Its Association With Smartphone Addiction Among a Sample of University Students in Egypt. ***Frontiers in Psychiatry,*** 11(304),1-6.

Sago, D. & Babic, G.(2019). Roots of Alexithymia. ***Archives of Psychiatry Research,*** 55, 71-84.

Sharon, R. & Padmakumari, P. (2014). Recent Trends in Alexithymia. ***International Journal of Psychology and Behavioral Sciences***, 4(3), 106-111.

Taylor ,G.J.& Bagby, R.M. (2000).Recent Developments in Alexithymia Theory and Research. ***Canadian Journal of Psychiatry,*** 45(2), 134-142.

Taylor, G.J., Bagby, R.M. & Parker, J.D.(1997). ***Disorders of Affect Regulation: Alexithymia in Medical and Psychiatric Illness.*** Cambridge: Cambridge University Press.

Taylor, G.J., Bagby, R.M. & Parker, J.D.(2003). The 20-Item Toronto Alexithymia Scale: Reliability and factorial validity in different languages and cultures. ***Journal of Psychosomatic Research,*** 55, 277– 283.

Timoney, L.R. & Holder, M.D.(2013). ***Emotional Processing Deficits and Happiness: Assessing The Measurement, Correlates and Well-being of People with Alexithymia***. New York : Springer Briefs in Well-being and Quality of Life Research.